الخصائص السيكومترية لمقياس التعاطف لدى المعلم كما يدركه تلاميذ المرحلة الابتدائي

Psychometric Properties of the Teacher›s Empathy Scale as perceived by Primary School Students

مقدم من

هالة شعبان محمد محمود

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير فى التربية

تخصص صحة نفسية

(نظام الساعات المعتمدة)

إشراف

ا.م.د / عزة خضري عبد الحميد

استاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة حلوان

م.د/ مروة محمد حسن

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة حلوان

المستخلص

هدف هذا البحث إلى إعـداد مقياس تعاطف المعلم والتحقق من خصائصه السيكومترية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد تكونت عينة البحث الأساسية من (230) تلميذ وتلميذة وقد تراوحت أعمارهم بين (11 – 12) عام وذلك للعام الدراسي 2021، وقد طبق مقياس تعاطف المعلم (إعداد الباحثة) على عينة البحث الأساسية .

وقد أظهرت النتائج: وجود ثلاثة عوامل أساسية تسهم في قياس متغير تعاطف المعلم.

عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ والتلميذات على مقياس التعاطف لدى المعلم وأبعاده الفرعية.

عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي في الدرجة الكلية لمقياس التعاطف لدى المعلم وأبعاده الفرعية.

Abstract

This research aimed at preparing teacher's empathy scale and verifying its psychometric properties in view of the demographic variables basic sample of this research comprised (230) male and female primary school students between(11 - 12) years during the scholastic year 2021.Perceived the teacher's empathy scale (prepared by the researcher) was administered to the basic sample. Results revealed that there were three main factors contributing to measuring perceived teacher's empathy. There were no statistically significant differences between the mean scores attained males and females primary school students on total score of the perceived teacher's empathy scale or its subscales.

مقدمة البحث

يُعد التعاطف سمة الشخصية الإيجابية، ويقود إلى مخرجات سوية، فهو من أهم السمات النفسية المؤدية إلى نجاح العلاقات الاجتماعية، حيث يعتبر سمة إنسانية ذات قيمة كبيرة، ويعتبر عملية هامة فى إيجاد العلاقات الطيبة بين الأفراد، ورسم الطريق إلى مساعدة الآخرين والتوقف عن إيذائهم، حيث يظهر دور التعاطف في تقليل المشاعر السلبية .

كما يُمثل المعلم حجر الزاوية فى العملية التعليمية نظراً للمهام الدقيقة المُكلف بها، فهو الذى يخطط ويُنفذ ويُقيم، وهو الذى يقود ويطور جوانب العملية التعليمية.

وللتعاطف دوراً بارزاً في الجانب التربوي وخاصة العلاقة بين المعلم والطالب، فهذه العلاقة تكون للتعلم الجيد، حيث تعتبر مهنة التدريس من أكثر المهن أثقالاً بضغوط العمل .

فيرى جولمان (Goleman) أن المعلمين ذوى التعاطف يكونوا محبوبون وأكثر شعبية، ولديهم مهارة إجتماعية عالية، ويكونوا أكثر انتباهاً في مواقف التعليم، أما المعلمين ذوى التعاطف المنخفض يكونوا قاسين وغير مهتمين بحاجات الآخرين، في حين يرى ميرسر (Mercer.2005) أن المعلم المتعاطف لديه قدرة على إدراك وفهم ومعرفة انفعالات الآخرين ويتمتع بتحمل المسؤلية.

كما أظهرت نتائج دراسته(Mercer. 2005) وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الاهتمام التعاطفي (العطف والشفقة نحو الأشخاص الذين يعانون من متاعب معينة، ويعد عملاً بنئياً مهماً في إعاقة العدوانية اللفظية والجسمية.

ويعتبر التعاطف حاجة نفسية واجتماعية في نفس الوقت يجب أن يتصف بها كل فرد ليس فقط المعلمين والمربين، لما له من دوراً كبيراً في حياة الفرد الاجتماعية حيث يوفر الود والدفء والحب، فهو يوقف العدواة والعدوان ويولد الحب، إضافةً إلى ذلك، فالتعاطف ظاهرة إنسانية نفسية تقوم على مشاركة الآخرين ما يشعرون به، وقد

أكد جولمان (Goleman.1999) على أهمية دور التعاطف في نجاح الأفراد، وكعامل رئيسي للنجاح في المدرسة والمنزل والعمل .

فقد توصلت نتائج دراسة عفراء العبيدي(2011) إلى أن الإناث أكثر تعاطفاً من الذكور، مع وجود علاقة ارتباطية بين التعاطف والعدوان لدى أفراد عينة البحث فيؤثر كل متغير في الآخر.

كما بينت دراسة باتانوفا ولوكاس Batanova& Loukas.2014 أن بيئة الأسرة وبيئة المدرسة تلعبان دوراً هاماً في الحماية من السلوك العدواني، وأن ضعف التعاطف لدى الإناث فقط لم يرتبط بالسلوك العدواني.

وبما أن التعاطف أحد المتغيرات المؤثرة في بيئة التعلم، كما أنه أحد المتغيرات التى تؤثرفى سلوكيات الأفراد الأمر الذى يتطلب وجود أداة تتوافر بها الخصائص السيكومترية لتصبح صالحة للأستخدام بموثوقية عالية .

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة خلال عملها كمدرسة أن بعض المعلمين تقل لديهم بسمة التعاطف، ونظراً لما يحتله التعاطف من أهمية كبيرة في تحديد كثير من خصائص الفرد سواء أكانت سلوكية أو انفعالية، وبما لذلك من تأثير على حياة الفرد وبالتالى ينعكس على المجتمع، حيث اهتمت عديد من الدراسات السابقة بموضوع التعاطف وعلاقته بكثير من المتغيرات النفسية والسلوكية، حيث كشفت دراسة هشام كامل (2020) عن مساهمة كل من التعاطف والامتنان في التنبؤ بالإيثار لدى عينة الطلاب المتفوقين دراسياً، كما توصلت نتائج دراسة أحمد الحسيني وعيد جلال (2018) إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين درجات التعاطف والسلوك العدواني، ووجود تأثير دال إحصائياً يعزى للنوع على إدراك الوالدين والمعلمين لدرجة التعاطف ودرجة السلوك العدواني.

إن مهارة التعاطف من المهارات الأساسية في عملية التدريس، وعامل رئيسي للنجاح في المدرسة والبيت والعمل، ومطلب ضروري من متطلبات المعلم وله تأثير على العملية التعليمية، فعلى مستوى المدرسة فالمعلم المتعاطف تكون لديه قدرة على إدراك وفهم

احتياجات التلاميذ ويتفهم مجهوداتهم ومحاولاتهم الناقصة، ويقتسم معهم مشاعرهم وأحساسيهم ومعاناتهم، فالتلاميذ يحتاجون إلى مناخ يشعرون بالتعاطف ويحتاجون إلى ضرورة تفهم المعلم لجوانب ضعفهم واحتياجات نموهم، فبدون التعاطف لا يكون هناك تدريس ناجح، فالتعاطف يسمح للمعلم بالقيام بأدور ومهام تربوية كثيرة أثناء التفاعل مع التلاميذ وهذا ينعكس على العملية التربوية وعلى الأطفال فيصبحوا أعضاء فاعلين مؤثرين في المجتمع، ويدعم اتجاهاتهم ويعززها وينمى لديهم المشاعر الإيجابية نحو المدرسة ويؤسس بيئة تعليمية أمنة ومحفزة ومثيرة للأطفال، ويجعلهم متقبلين لمشاعر الآخرين فيظهروا المواساة لهم سواء لفظياً أو جسدياً.

فأصبح من الضرورة أن تتوفر مقاييس تساعد فى كشفه بصورة دقيقة فى البيئات الإنسانية المختلفة، وتظهر مشكلة الدراسة الحالية في افتقار المكتبة العربية عامةً والمكتبة المصرية خاصةً إلى مقياس يقيس التعاطف لدى المعلم، حيث لاحظت الباحثة من خلال الدراسات التى اطلعت عليها مثل دراسة جولمان(Goleman.1999)، ودراسة (اسماعيل خليل، 2015)، ودراسة (رياض العاسمي، 2015) أن التعاطف من أهم السمات التى يجب أن يتصف بها المعلمون والمديرون لأنه يمكنهم من التواصل الاجتماعى الناجح، ويستطيعون الاندماج مع تلاميذهم والإحساس بمشاعرهم وفهم أفكارهم ومعتقداتهم وحاجاتهم، وأن هذه الدراسات لم تتناوله من وجهة نظر التلاميذ ولكنها تناولت التعاطف في علاقته مع متغيرات أخرى مثل (السلوك العدوانى – الرضا الوظيفى – الإيثار والأنانية والهوية الخلقية)

وعلى هذا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في تساؤل رئيسي وهو:

إلى أى مدى تحقق البناء العاملي لمقياس التعاطف لدى المعلم كما يدركه تلاميذ المرحلة الابتدائية؟ وذلك من خلال التساؤلات الفرعية التالية:

- ما طبيعة البنية العاملية لمقياس التعاطف لدى المعلم من خلال مؤشرات صدق وثبات المقياس؟
- إلى أي مدى تختلف متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية على الدرجة الكلية لمقياس التعاطف لدى المعلم وأبعاده الفرعية تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور – أناث) .

- إلى أي مدى تختلف متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية على الدرجة الكلية لمقياس التعاطف لدى المعلم وأبعاده الفرعية تبعاً لإختلاف الفرقة الدراسية(الخامس – السادس).

أهمية البحث:

تحدد اهمية البحث الحالى فى الكشف عن البناء العاملي لمقياس التعاطف لدى المعلم كما يدركه تلاميذ المرحلة الابتدائية ويتحدد من خلال جانبين أحدهما نظري والآخر تطبيقى ويتضح ذلك فيما يلى:

الأهمية النظرية:

1. ترجع أهمية البحث إلى أنه يلقي الضوء على متغير التعاطف لدى المعلم كما يدركه تلاميذ المرحلة الابتدائية وما يترتب عليه من نتائج يمتد آثارها على التلاميذ .
2. نظراً لقلة الدراسات التى تناولت أثر تعاطف المعلم على بعض المتغيرات الديموجرافية لدى هذه الفئة العمرية.
3. طبيعة الفئة العمرية وما تستفيد به من خصائص ومشكلات.
4. تحديد البنية العاملية لمقياس التعاطف لدى المعلم ومدى مطابقتها للنماذج المقترحة التى خلصت لها الدراسات السابقة.

الأهمية التطبيقية:

- يوفر البحث أداة تتمتع ببنية عاملية قوية ذات خصائص سيكومترية متميزة لمقياس التعاطف لدى المعلم كما يدركه تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- توفر نتائج البحث الحالي أدلة سيكومترية لصدق البناء الداخلي لمقياس التعاطف لدى المعلم مما يزيد من ثقة مستخدميه فى مصداقية درجاته .

أهداف البحث:

- الكشف عن طبيعة البنية العاملية لمقياس التعاطف لدى المعلم كما يدركه تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

- الكشف عن وجود فروق بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية على الدرجة الكلية لمقياس التعاطف لدى المعلم وأبعاده الفرعية تعزى لمتغير النوع (ذكور – إناث) .
- الكشف عن وجود فروق بين متوسطات درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية على الدرجة الكلية لمقياس التعاطف لدى المعلم وأبعاده الفرعية تبعاً لأختلاف الفرقة الدراسية (الخامس – السادس) .

مصطلحات البحث:

تتناول الدراسة الحالية المصطلحات الإجرائية التالية:

1 . الخصائص السيكومترية:Psychometric characteristics

يعرفها عبد البارى الحمدانى (2013) بأنها المؤشرات الإحصائية المستخرجة والمشتقة من إخضاع مقياس معين لسلسلة من الإجراءات التجريبية والإحصائية وفق واقع معين، الكشف عن نواحى القوة والضعف فى كلاً من المقياس والواقع هدف القياس .(عبد البارى الحمدانى، 2013:167)

الصدق: Validity

يقصد بالصدق ما يقيسه الاختبار وإلى أى حد ينجح فى قياسه ويتصل هذا بمدى وصولنا إلى تنبؤ دقيق أو استنتاج صحيح من الدرجة التى يحصل عليها المفحوص فى الاختبار . (فؤاد ابو حطب، سيد عثمان، امال صادق، 2008، 165)

الثبات:Reliability

يقصد بمصطلح الثبات فى علم القياس النفسي دقة الاختبار فى القياس أو الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه، واتساقه وأطـراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص، ولابد للباحث أن يحدد درجة الموثوقية فى بيانات الاختبار كما تتمثل فى اتساق القياسات أو الملاحظات التى يحصل عليها. (فؤاد ابو حطب، سيد عثمان، امال صادق، 2008: 135)

التعاطف: Empathy

- تعريف إيونيدو وكونستا نتيكاكى (Ioannido & Konstantikaki . 2008:118) فيعرفان التعاطف "بأنه القدرة على مشاركة وفهم الحالة العقلية أو العاطفية للأخرين، وبأنه يميز في أغلب الاحيان بالقدرة على أن يضع المرء نفسه مكان الآخر، أو بطريقة ما أن يختبر المرء وجهة نظر أو عواطف الشخص الآخر ضمن نفسه ."
- كما يعرفه سليمان إبراهيم (2012) بأنه " القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتناغم معهم والاتصال بهم". (سليمان إبراهيم، 2012: 298)

وعلى هذا تعرفه الباحثة:" بأنه الأستجابات الأنفعالية العاطفية المعتمدة على قدرة الفرد على فهم المشاعر ومشاركتها مع الآخرين والتناغم معهم ودعم الترابط الاجتماعى، وينتظم فى ثلاثة ابعاد هما: البعد ".المعرفى والبعد الوجدانى والبعد السلوكى".

ويُعرف إجرائياً بأنه " الدرجة التى يحصل عليها المشارك من خلال تطبيق المقياس المعد لقياس التعاطف كما يدركه تلاميذ المرحلة الابتدائية ".

الإطار النظري للبحث:

يعتبر التعاطف أحد أهم العمليات المؤثرة على طبيعة التفاعل الاجتماعى داخل اى مجتمع أو اى ثقافة، فقد أخذ مفهوم التعاطف عدة تعريفات مختلفة، قد اختلف علماء النفس في تعريفهم للتعاطف وتحديد طبيعته فمنهم من عرفه من الجانب الوجداني، والبعض عرفه من الجانب المعرفي، كما تم تعريفه على أنه تكوين وجداني معرفي معاً أو منفصل كل منهما عن الآخر، كما أن التعاطف يتصل بعلاقة الذات بالوجود الاجتماعى أو السياق المحيط بالفرد كما أنه سلوك يهدف لمساعدة الآخرين ويتمثل فى القدرة على تعرف انفعالات الآخرين، فالتعاطف يجعل الفرد كائن اجتماعى مؤثرفى المجتمع، فهو متغير ايجابى مهم فى الشخصية التى تحمل دلالات نفسية واجتماعية عديدة .

- اقتصرت معاجم اللغة العربية على أن « التعاطف هو شعور بالشفقة على الآخرين «، عطفت عليه: اشفقت عليه وتعطف عليه: اشفقر(ابن منظور، 1994: 2996) .

- تعريف كل من جوليف وفارينجتون (Jolliffe . & Farrington .2006:589) للتعاطف بأنه" فهم ومشاركة الحالة الانفعالية للآخر".
- اما تعريف لوسريروريتشارد (Lussier & Richard .2007: 640) " فيعرفان التعاطف بأنه القدرة على تصورما يشعر به شخص آخر بدون الشعور بنفس مشاعره".
- يعرف التعاطف في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي "بانه معاناة الفرد من نفس الحالة الانفعالية التي يعانيها الآخر أو الآخرون، فيفرح لفرحهم ويحزن لحزنهم وهكذا يصبح متعاطفاً معهم .وهذه خاصية إنسانية إيجابية تعمل على تماسك الجماعة والمجتمع، وتزيد التكافل الاجتماعى وتدافع إلى مساعدة من تتعاطف معهم، وعمل الصالح لهم". (فرج عبد القادروآخرون، 2009:349)
- ويعرفه كوستا، ألفيس ونيتو ومارفا وبورتيلا وكوستا .Costa.Alves Marva.Portela &Costa .2014:1 بأنه القدرة على فهم انفعالات الآخرين وتقمص حالاتهم الانفعالية من أجل فهمهم بشكل أفضل ".
- يرى رياض العاسمي (2015، 95) أن التعاطف هو " الدخول الكلى للفرد في مشاعر وأحاسيس الآخرين نتيجة لفهمه لما يمرون به من خبرات فيسعد لسعادتهم، ويتألم لآلمهم". وعلى هذا تعرفه الباحثة:" بأنه الاستجابات الانفعالية العاطفية المعتمدة على قدرة الفرد على فهم المشاعر ومشاركتها مع الآخرين والتناغم معهم ودعم الترابط الاجتماعى، وينتظم فى ثلاثة ابعاد هما: البعد "المعرفى والبعد الوجدانى والبعد السلوكى".

وتخلص الباحثة أن التعاطف هو عبارة عن الإختراق التام لشخصية الشخص الآخر، وكأن من شأنه جعل الشخص الآخر كتاب مفتوح أمامنا وعلينا قراءته، وأن التعاطف لا يقتضى أن يصهر ذاتنا مع ذوات الأشخاص موضوع التعاطف بل العكس يقتضى منا الحفاظ على الفردية والاستقلالية، ولذلك يعتبر العديد من الباحثين وجود التعاطف عملية ضرورية وحاسمة لبقاء البشر، وتتفق الباحثة مع هذا أن للتعاطف دور كبير فى الحياة العامة ويساعد على وجود جو من الألفة والمحبة بين البشر، فالتعاطف الحقيقى ينقسم إلى شق معرفى وشق وجدانى وشق سلوكى .

مكونات التعاطف:Components of Empathy

يشير ليناردو ومول (Leonardo & Moll.2009:112) إلى ثلاث مكونات للتعاطف:

(أ) المكون المعرفي: ويعنى الفهم العميق للحالة المعرفية للآخرين .

(ب) المكون الديناميكي: يقصد به الروابط الاجتماعية وبيولوجيا الأعصاب.

(ج) المكون الوجدانى: ويعنى استجابة عاطفية مناسبة عند مواجهة الحالة الانفعالية للشخص الآخر.

وتحدد (عفراء العبيدى، 2011:87) مكونات التعاطف أنها مكونين للتعاطف كما يلى:

1 . التعاطف المعرفي:Cognitive Empathy

ويشمل التعاطف بوصفه عملية معرفية قوامها الفهم والاستيعاب مما يجعل الفرد يقدر ويفهم مشاعر الآخرين بشكل مناسب مبنى على قيم ومعرفة دقيقة لحقيقة هذه المشاعر، حيث يشترط هذا الجانب الملاحظة الدقيقة والإصغاء الجيد للطرف الآخر موضوع التعاطف .

2 . التعاطف الانفعالى:Emotional Empathy

ويشمل التعاطف بوصفه عملية وجدانية قوامها العاطفة والانفعال وتظهر في بعدين أساسيين الأول هو الإمتعاض الشخصى ويتضح في مشاعر الحزن والأسى، والثانى هو الاهتمام العاطفى ويتضح فى العطف والشفقة تجاه الشخص المستهدف بالتعاطف .

النظريات والنماذج المفسرة للتعاطف:

لقد تعددت النظريات المفسرة لمفهوم التعاطف ومنها:

– نظرية التحليل النفسي: Psycho analysis Theory

ينظر فرويد مؤسس هذه النطرية للتعاطف على انه توحد، والتوحد هو نشاط لا شعورى مبني على الغريزة ومشروط بخبرات الطفولة، إذ أن الإنسان له حاجات غريزية

للتوحد، وهذه الحاجة تجعله يدافع عن نفسه. (هول ولندزى، 1971: 69). كما يرى فرويد أن التعاطف هو طريقة للتواصل والفهم، فإنه يربط الفهم مع الشعور بالتشابه والتماثل، فعندما يصبح الفرد أقل تشابها وتماثلاً مع الأشخاص الآخرين، فإنه يجد أن التعاطف أصبح أمر لا يمكن الأعتماد عليه . (Katz.1963:72 – 78)

فالتوحد يشعر الفرد بقيمته، ويعلمه كيف يستمتع بالألفة والارتباط مع الآخرين، ويجعله قادراً على التواصل معهم من خلال إحساسه بحاجاته الخاصة وحاجات الآخرين، ويستطيع الفرد من خلال التعاطف أن يتحرك من شخصية إلى أخرى، ويرى فرويد ايضاً أن الأطفال لايكتسبون معاييرهم من التدريب فحسب، وإنما من التوحد والحب، فهم يميلون إلى أن لا يفعلوا ما يقوله لهم أباؤهم بل يقلدون ما يرونه، فهم مقلدون أكثر من التزاماتهم بتنفيذ ما يؤمرون به . (عفراء العبيدى، 2011:138) ويعتبر فرويد (Freud) التوحد نشاط لا شعوري داخلي يمكن الفرد من الدفاع عن نفسه، كما يؤكد على أن خبرة الطفولة تعتبر عامل مساعد في عملية التعاطف . (Freud.1933:90)

– النظرية السلوكية: Behaviorism Theory

تُعد هذه النظرية من أهم وأحدث النظريات والتى تقوم على قواعد التعلم، وينصب اهتمام علماء النظرية السلوكية على السلوك الإنسانى وقوانينه المختلفة.

يرى (أرون فريد 1970. Aron freed) احد علماء النفس السلوكيين، أن التعاطف يكتسب بواسطة اقتران مشاعر الطفل بالمتعة والألم مع انفعالات الآخرين، فضلاً عن أن الطفل يتعلم السلوكيات التى تجعل الآخرين سعداء أو التى تقلل ضغوطهم التى تكون ممتعة للذات في الوقت نفسه . (Eisenberg & Miller .1987: 293) .

ويرى دولار وميلر (Dollard & Miller) أن التعاطف يتم عن طريق التقليد وهذاالتقليد إما أن يكون مصدراً للعقوبة أو مصدراً للمكافأة، فعندما يكون مصدراً للعقوبة فإننا نميل إلى تعلم أشياء تجعلنا مختلفين عن ما قلدناه، وعندما يكون التقليد مصدراً للمكافأة ويطابق مشاعر الآخرين فأننا نميل إلى تكراره وهذا ما يطلق عليه التعاطف Empathy. Dollard& Miller: 1950.92

ربما كانت أعمال باندورا (Bandura) عن النمذجة والتعلم الاجتماعي تشكل أهم سلوكيات لتفسير حدوث التعاطف حيث شرح هذه العلاقة من خلال صلة التعاطف بالعدوان، وظهر ذلك من خلال الدراسات التى أجُريت على أفلام العنف وتأثيرها على الاطفال وظهر ذلك خاص لدى الاطفال الذين يتعاطفون مع البطل العدواني .وكانت هناك وجهة نظر أخرى أن أفلام العنف تساعد على خفض العدوان Barron.1971:236 – 243

وذلك عبر ميكانيزم تعاطف الطفل مع الضحية والذى يلعب دور المتغير الأساسي في هذا السياق فعلامات الألم التى تظهر على الضحية بطريقة تؤجج مشاعر التعاطف، في حين وجد أن أفلام العنف التى تقدم بشكل فكاهى تجعل المشاهد يسخر من الضحية وبالتالى تزداد عدوانيته بشكل أكبر، ولذلك تعتبر المشاهدة المنتظمة للتفاز لا تساعد على زيادة التعاطف ولكن تؤدي إلى العكس، وظهر ذلك فى دراسة Sei-del.etal..:2013 التى أثبتت أن وقوع الفرد ضحية للعنف مرتبط بفقدان القدرة على التعاطف، كما اوضحت نتائجها وجود اضطراب لدى ضحايا العنف في التعرف على انفعالات الآخرين.

– نموذج ثيودور لابيس: (Theoder lips model)

تعد جهود ثيودور لابيسlips من أقدم النماذج المفسرة للتعاطف، ويقصد لابيس lips بالتعاطف وصف ومشاركة مشاعر الآخرين، كما يرى لابيس lips أن التعاطف ينتج عن استجابة تقليدية فعندما يلاحظ فرد آخر وهو واقع تحت تأثير شعوراً ما، فإنه يقلده تلقائياً بتغير بسيط في الوضع، وتعبيرالوجه الذى يعطى علامات تسهم في فهمه لمشاعر الفرد الآخر، فضلاً عن التقويم الذهنى الذى يكون ضرورى لظهور حالة التعاطف-Hoff man.1977:717، كما يرى أن التعاطف هو وصف للمشاعر والأتجاهات التى يوقظها ما يحيط بها (فعلاً أو تخيلاً) لموضوع ما . (سهيلة عسكر، 2001:122).

ويشير لابيس Lips أيضاً إلى أن التعاطف هو معرفة مشاعروشخصية الآخرين، وهذه المعرفة تتم عن طريق:

1. المعرفة بالآخرين: وتتمثل في قدرة الفرد على فهم مشاعر الآخرين وهذا المحور يكون مصدره التعاطف .

2. المعرفة بالذات: وتتمثل بمعرفة الفرد بذاته وإمكاناته ومصدرها الإدراك الداخلى .

3. المعرفة بالأشياء: وتتمثل بالمواقف المختلفة التى تمر بالفرد ويكون مصدرها الأدراك الحسى ويكتسب الفرد استجابة التعاطف من خلال سلوك الأخرين (Hoffman.1977:717)

يتضح من العرض السابق لبعض النظريات المفسرة للتعاطف تعدد وجهات النظر فى تفسير التعاطف، فقد فسر فرويد (Freud) التعاطف على أنه توحد مع الآخر، وبأن هناك حاجة غريزية للتعاطف وهذه الحاجة تجعله يدافع عن نفسه كما يستطيع التواصل والفهم مع الآخرين، فى حين يرى السلوكيين أن التعاطف يكتسب بواسطة اقتران مشاعر الفرد مع انفعالات الآخرين ويتم عن طريق التقليد وهذا التلقيد أما أن يكومن مصدر للعقوبة أو مصدر للمكافأة، أما لابيس (Lips) فسر التعاطف من مدخل معرفى إدراكى وفهم حالة الشخص الآخر عن طريق تعرف مشاعر الأفراد الآخرين وشخصياتهم، كما يرى أن التعاطف هو وصف للمشاعر والأتجاهات التى يوقظها ما يحيط بها أفعال.

دراسات سابقة للتعاطف:

- أما دراسة مونيكا بارشوميوك (Monika parchomiuk.2019) والتى هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين تعاطف المعلم والمواقف تجاه الأفراد ذوى الإعاقة، وتكونت عينة الدراسة من (300) معلم فى التربية الخاصة يعملون مع الأشخاص ذوى الإعاقة الذهنية فى المدارس الإبتدائية والثانوية ومؤسسات إعادة التاهيل، و(280) معلماً فى التعليم العام يعملون مع الطلاب العاديين في المدارس الإبتدائية والثانوية، وقد إستعان الباحث باستبيان فهم التعاطف مع الأشخاص الأخرين(weglinski.2010)، ومقياس المواقف تجاه الأفراد ذوى الإعاقة (sekowski.1994)، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستويات التعاطف ومفهوم الذات، بينما توجد علاقة سلبية بين السلوك العدوانى ومستويات التعاطف، فالاشخاص الذين لديهم مستويات أعلى من التعاطف أكثر عزوفاً عن ارتكاب ومراقبة السلوك العدوانى.

• كما هدفت دراسة نبيل جبرين وحنان سامى (2021) إلى استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس (نيف) للتعاطف الذاتى وتقنينه فى البيئة الفلسطنية، ولذا فقد تم اختيار عينة عشوائية متوفرة قوامها 296 طالباً وطالبة من جامعات المحافظات الشمالية بفلسطين، وأمكن التحقق من دلالات صدق البناء وصدق الاتساق الداخلى، كما أمكن التحقق من دلالات الثبات بطريقة كرونباخ (الفا)، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق فى درجات التعاطف الذاتى تعزى لجنس الطالب فى اتجاه الاناث، وإلى وجود فروق فى التفاعل بين الجنس وموقع الجامعة فى اتجاه الإناث .الشخصيات الانطوائية، وأكدت الدراسة على ضرورة الاهتمام بالبرامج الارشادية لتنمية التعاطف لدى الشخصيات الانطوائية .

مما سبق يتضح أن الدراسات السابقة تعددت لمتغير التعاطف من حيث الهدف والعينة والأدوات والنتائج التى توصلت إليها، فمن خلال الاطلاع على هذه الدراسات السابقة، فقد اتفقت بعض الدراسات فى الكشف عن العلاقة بين التعاطف وبين متغيرات اخرى مثل دراسة مونيكا (Monika.2019) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين تعاطف المعلم والمواقف العامة تجاه الأفراد ذوى الإعاقة، فى حين أختلفت دراسة نبيل جبرين وحنان سامى (2021) في الهدف حيث هدفت إلى استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس نيف للتعاطف الذاتى وتقنينه فى البيئة الفلسطنية.

أما من ناحية العينة فقد اجريت هذه الدراسات على عينة من المعلمين اما دراسة نبيل جبرين وحنان طبقت على عينة من طلاب الجامعات الفلسطينة، ومن ناحية الأدوات المستخدمة فقد أختلفت من دراسة إلى أخرى بما يخدم هدف تلك الدراسات، فمنها دراسات استخدمت مقاييس من اعداد باحثين اخرين كدراسة مونيكا (.Monika 2019)، اما دراسة نبيل جبرين وحنان سامي (2021) استخدمت مقياس نيف(Neff) وتم تقنينه في البيئة الفلسطنية وفى الدراسة الحالية ستقوم الباحثة بإعداد مقياس للتعاطف لدى المعلم كما يدركه تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما تباينت المناهج المتبعة فى الدراسات السابقة واتبعت الباحثة المنهج الوصفى .

وقد أسفرت نتائج الدراسات السابقة عن بعض النتائج منها ارتفاع التعاطف لدى معلمى المدراس الابتدائية، مثل دراسة مونيكا التي أظهرت وجود علاقة بين التعاطف والمواقف العامة تجاه الأفراد ذوى الإعاقة، ونظراً لقلة الاهتمام بدراسة التعاطف ومقاييسه لم تتمكن الباحثة من العثور على دراسة عربية قامت بدراسة الخصائص السيكومترية لمقياس التعاطف سوى دراسة واحدة فقط وهى دراسة نبيل الجندى وحنان سامي (2021) وعنوانها الخصائص السيكومترية لمقياس نيف للتعاطف الذاتى على طلبة الجامعات الفلسطنية، والتى أظهرت نتائجها عن وجود فروق فى درجات التعاطف الذاتى تعزى للنوع فى إتجاه الإناث، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة ومن الإطار النظري في دراسة المفهوم وتحديد أبعاده .

فروض البحث:

وفي ضوء الدراسات والبحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها، تم تحديد الفروض التي يسعى البحث الحالي إلى التحقق منها فيما يلي:

1. تنتظم بنية مقياس تعاطف المعلم كما يدركه تلاميذ المرحلة الابتدائية في عدة عوامل.
2. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس التعاطف لدى المعلم وأبعاده الفرعية تُعزى لإختلاف النوع (تلاميذ، تلميذات).
3. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس التعاطف لدى المعلم وأبعاده الفرعية تُعزى لإختلاف الفرقة الدراسية (الخامس، السادس).

محددات البحث:

وتمثلت تلك المحددات فيما يلي:

1. **المحددات الموضوعية**: تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث: التعاطف لدى المعلم، تلاميذ المرحلة الابتدائية، النوع، الصف الدراسي.
2. **المحددات البشرية**: تم تطبيق أدوات البحث على تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية.

3. **المحددات الزمنية:** طُبق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021/ 2022م.

4. **المحددات المكانية:** تم تطبيق أدوات البحث في مدرسة الشهيد محمد عبد العظيم الواقعة في محافظة (القاهرة)، والتابعة لإدارة (المعصرة) التعليمية.

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث الحالي في العناصر التالية:

أ . منهج البحث: اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي (السببي – المقارن)؛ لملاءمته لمشكلة البحث حيث استخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة الفروق على مقياس التعاطف وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف نوع الطفل (ذكور – إناث)، والفرقة الدراسية (الخامس، السادس).

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي والذي يهدف إلى وصف وضع قائم أو حالة راهنة وصفًا كميًا من خلال تحديد العلاقة بين المتغيرين ويسعى نحو جمع بيانات حول الحالة الراهنة، وذلك بهدف ما إذا كانت هناك علاقة بين متغيرين وتحديد مقدار هذه العلاقة (على ماهر خطاب، 2007، 213).

ب . عينة البحث:

انقسمت عينة البحث الحالي إلى قسمين هما:

1 . عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث: تكونت تلك العينة من (230) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، تم اختيارهم من مدرسة الشهيد محمد عبد العظيم الواقعة بمحافظة (القاهرة) والتابعة لإدارة (المعصرة) التعليمية، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (11 – 12) سنة، بمتوسط عمري (11.55) سنة وانحراف معياري (0.498)، وبواقع (116) من الذكور و(114) من الإناث، وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

جدول (1)

المؤشرات الاحصائية للعينة الأولية من حيث النوع والصف الدراسي

المتغير	التوزيع	ن	المتوسط الحسابي للعمر الزمني	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	116	11.59	0.493	50.4٪
	إناث	114	11.51	0.502	49.60٪
الصف الدراسي	الخامس الابتدائي	102	11.00	0.000	44.3٪
	السادس الابتدائي	128	11.99	0.088	55.7٪

العينة الأساسية: هي تلك العينة التي تم تطبيق أدوات البحث عليها للخروج بمجموعة من النتائج والمقترحات التي تساعد على التحقق من صحة الفروض الخاصة بالبحث، وتكونت تلك العينة من (251) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، تم اختيارهم من مدرسة الشهيد محمد عبد العظيم الواقعة بمحافظة (القاهرة) والتابعة لإدارة (المعصرة) التعليمية، وممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (11 – 12) سنة، ومتوسط عمري (11.54) وانحراف معياري (0.499)، وبواقع (128) من الذكور و(123) من الإناث، وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

جدول (2)

المشرات الاحصائية للعينة الأساسية من حيث النوع والصف الدراسي

المتغير	التوزيع	ن	المتوسط الحسابي للعمر الزمني	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	128	11.58	0.496	51٪
	إناث	123	11.50	0.502	49٪
الصف الدراسي	الخامس الابتدائي	114	11.00	0.000	45.4٪
	السادس الابتدائي	137	11.99	0.085	54.6٪

أدوات البحث:

اشتملت أدوات البحث على مقياس التعاطف لدى المعلم كما يدركه تلاميذ المرحلة الابتدائية إعداد/ الباحثة، وفيما يلي عرض موجز لخطوات إعداد تلك الأداة وخصائصها السيكومترية:

مقياس التعاطف لدى المعلم كما يدركه تلاميذ المرحلة الابتدائية إعداد/ الباحثة:

الهدف من المقياس: إعداد أداة تتحقق بها الخصائص السيكومترية.

خطوات إعداد المقياس:

مرت عملية إعداد المقياس بخطوات متعددة، كالتالي:

1. الاطلاع على الأدبيات، والتراث الثقافي للوقوف على الإطار النظري، والدراسات السابقة، والمصادر المتعلقة بالتعاطف لبناء المقياس .
2. الاطلاع على مقاييس: مقياس التعاطف الوجدانى إعداد مهربيان وابيستن(ترجمة رياض العاسمى) 2016، مقياس التعاطف الذاتى(.Self – Compassion Scale Neff.2003) ترجمة – احمد نضال داود (2017)، ومقياس التعاطف لعاطف سيد عبد الجواد(2017)، ومقياس التعاطف لعزة عبد الرحمن محمود (2019)، ومقياس EQ (Empathy Quotient)
3. الاطلاع على بعض الدراسات التى استخدمت مقياس التعاطف والاستعانة بها في تصميم هذا المقياس، ومن الدراسات التى تم الاطلاع عليها:

– دراسة:رمضان عبد اللطيف وفتحى الضبع:2007، دراسة: هدى شعبان وحمدى شاكر:2015، دراسة: محمد سعد 2016، دراسة: أحمد نضال 2017، دراسة: عاطف سيد 2019

4 – بعد توافر معلومات حول بناء المقياس قامت الباحثة ببناء المقياس .

5 – عُرض المقياس فى صورته الاولى على مجموعة من المحكمين وعددهم (14) لتحديد مدى ارتباط المفردات بالبعد ومدى ملائمة صياغتها وقد تكون من(58) مفردة موزعة على ثلاث أبعاد هى البعد المعرفى (25) مفردة والبعد الوجدانى (20) مفردة والبعد السلوكى (13) مفردة.

6 – وقد ارتضت الباحثة نسبة اتفاق ٪90 وذلك لتحديد المفردات.

7 – وأسفر صدق المحكمين عن المقياس عن (56) مفردة موزعة 19 مفردة للبعد المعرفى والبعد الوجدانى (26) مفردة والبعد السلوكى (11) مفردة .

طريقة التصحيح:

صاغت الباحثة التعليمات الملائمة للمقياس والتى تتضمن (الاسم، السن، الصف الدراسى، النوع (ذكور – اناث)، الفصل، المدرسة).

وقد استقرت الباحثة على استخدام مقياس تقدير ثلاثى (دائماً – احياناً – نادراً) بحيث يتاح لكل تلميذ التعبير عن رأيه بدقة، وقد تم وضع اوزاناً متدرجة كالآتي: فى العبارات الإيجابية دائماً (3)، احياناً (2)، نادراً (1)، اما العبارات السلبية تأخذ اوزاناً دائماً (1)، احياناً (2)، نادراً (3).

العبارات السلبية (12) عبارة، اما العبارات الإيجابية (40) عبارة

وصف المقياس:

يتكون مقياس التعاطف من (52) مفردة وثلاثة خيارات للإجابة تتراوح بين (دائماً، أحياناً، نادراً)، موزعة على ثلاثة أبعاد ويقصد بهذه الأبعاد كما أشارت الباحثة

البعد المعرفي: «بأنه قدرة المعلم على إستيعاب وفهم مشاعر الآخرين، ووجهات نظرهم والتعرف على افكارهم وما يفكرون به.»

البعد الوجداني: « هو قدرة المعلم على مشاركة الآخرين مشاعرهم والاحساس بهم والشعور بما يشعرون به من انفعالات وتقديم المساعدة لهم.

البعد السلوكي: «هو قدرة المعلم على نقل فهمه لمشاعر الآخرين إليهم من خلال الأفعال والسلوكيات بأسلوب واضح.»

وتوزعت عبارات المقياس على هذه الأبعاد .

الخصائص السيكومترية لمقياس التعاطف لدى المعلم كما يدركه تلاميذ المرحلة الابتدائية إعداد/ الباحثة:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

أولا: صدق المقياس

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بعدة طرق للتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه وهذه الطرق هي: صدق المحكمين، صدق المقارنة الطرفية، الصدق العاملي، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

الصدق الظاهري (المحكمين):

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المختصين فى علم النفس والقياس والتقويم التربوى للتأكد من مدى ملائمة صياغة مفردات مقياس التعاطف لدى المعلم فى البيئة العربية، ونظراً لإتفاق جميع المحكمين على مناسبة صياغتها تم الإبقاء على (56) عبارة وحذف عبارتين من المقياس وبذلك استقر المقياس على (52) عبارة .

وقد اوصى المحكمون ببعض التعديلات فى صياغة بعض مفردات المقياس لتصبح أكثر تعبيراً عن التعاطف وتم إعداد صورة معدلة من المقياس روُعى فيها تلك التعديلات.

- **صدق المقارنة الطرفية:**

تم حساب قيمة « ت « لدلالة الفروق بين متوسطي درجات (62) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ مرتفعي الأداء، و(62) تلميذًا وتلميذة من التلاميذ منخفضي الأداء على مقياس التعاطف لدى المعلم كما يدركه تلاميذ المرحلة الابتدائية إعداد/ الباحثة، بتقسيم ٪27 للأدائين المرتفع والمنخفض، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (3)

نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس التعاطف لدى المعلم كما يدركه تلاميذ المرحلة الابتدائية إعداد/ الباحثة.

المحاور	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المكون المعرفي	مرتفعي الأداء	62	48.06	2.573	122	22.229	دال عند 0.001
	منخفضي الأداء	62	31.90	5.114			
المكون الوجداني	مرتفعي الأداء	62	67.27	3.955	122	22.163	دال عند 0.001
	منخفضي الأداء	62	43.45	7.483			
المكون السلوكي	مرتفعي الأداء	62	30.19	1.316	122	23.940	دال عند 0.001
	منخفضي الأداء	62	19.34	3.319			
المقياس ككل	مرتفعي الأداء	62	143.42	7.651	122	20.272	دال عند 0.001
	منخفضي الأداء	62	96.58	16.506			

قيمة « ت « الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 = 1.960 قيمة « ت « الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 = 2.576

يتبين من جدول (3) وجود فروق دالة احصائيًا عند مستوى 0.001 بين متوسطي درجات التلاميذ مرتفعي ومنخفضي الأداء على الدرجة الكلية لمقياس التعاطف لدى المعلم كما يدركه تلاميذ المرحلة الابتدائية وأبعاده الفرعية (المكون المعرفي، المكون الوجداني، المكون السلوكي) في اتجاه التلاميذ مرتفعي الأداء؛ ما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس، وهذا ما يوضحه الشكل البياني التالي:

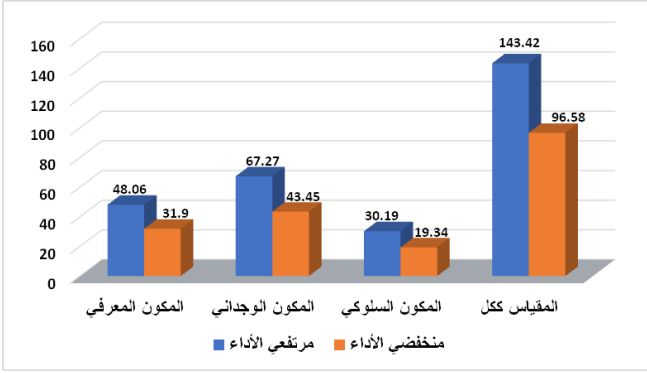

شكل بياني (1) الفروق بين التلاميذ مرتفعي ومنخفضي الأداء على مقياس التعاطف لدى المعلم وأبعاده الفرعية.

- **الصدق العاملي Factor Validity:**

هو أسلوب إحصائي يهدف إلى تحديد الحد الأدنى من العوامل التحتية أو التكوينات الفرضية اللازمة لتفسير الارتباطات البينية بين مجموعة من الاختبارات أو الفقرات أو المتغيرات، ومن ثم فهو يعد من أهم الأساليب الإحصائية التي تستخدم في تقدير صدق التكوين الفرضي للاختبارات النفسية، بالإضافة إلى أنه يحدد درجة تشبع عباراته بكل عامل من العوامل، وهذه التشبعات تمثل معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والعوامل، ويطلق على هذه المعاملات الصدق العاملي (علي ماهر خطاب، 2004، 343 – 344).

وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية لإجراء التحليل العاملي:

أ. تبويب البيانات ورصدها.

ب. حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وذلك على عينة قوامها (230) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة، وجدول (4) يوضح معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (4)

قيم معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس التعاطف لدى المعلم كما يدركه تلاميذ المرحلة الابتدائية إعداد/ الباحثة.

المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
1	0.460**	15	0.399**	29	0.499**	43	0.697**
2	0.413**	16	0.361**	30	0.243**	44	0.406**
3	0.530**	17	0.655**	31	0.639**	45	0.552**
4	0.476**	18	0.244**	32	0.536**	46	0.510**
5	0.442**	19	0.515**	33	0.578**	47	0.521**
6	0.285**	20	0.572**	34	0.513**	48	0.093
7	0.489**	21	0.254**	35	0.541**	49	0.512**
8	0.536**	22	0.550**	36	0.442**	50	0.532**
9	0.535**	23	0.268**	37	0.451**	51	0.496**
10	0.229**	24	0.679**	38	0.600**	52	0.644**
11	0.469**	25	0.428**	39	0.556**	53	0.637**
12	0.260**	26	0.383**	40	0.631**	54	0.523**
13	0.447**	27	0.485**	41	0.485**	55	0.595**
14	0.418**	28	0.566**	42	0.186**	56	0.658**

(*). دال عند مستوى 0.05 (**). دال عند مستوى 0.01

يتضح من خلال جدول (4) أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت بين (0.186** – 0.697**)، وجميع هذه القيم دالة

إحصائيًا عند مستوى0.01؛ وهذا يدلل على تجانس مفردات المقياس واتساقه الداخلي، عدا المفردة رقم (48) فقد تم حذفها لعدم ارتباطها بالدرجة الكلية لمقياس التعاطف لدى المعلم كما يدركه تلاميذ المرحلة الابتدائية إعداد/ الباحثة، وأصبح عدد مفردات المقياس (55) مفردة تم إجراء التحليل العاملي عليها.

- **إجراء التحليل العاملي الاستكشافي:**

أجرت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principle Component، والتي وضعها " هويتلنج Hottelling " حيث إنها تؤدي إلى تشبعات دقيقة، وقد تم إجراء التحليل العاملي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS. V.26 على عينة قوامها (230) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتم التحقق من مدى كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي للمقياس من خلال اختبار كفاية العينة Kaiser – Meyer – Olkin (KMO)، حيث بلغت قيمته (0.888) وهي قيمة أكبر من (0.60) مما يدل على كفاية العينة وملاءمتها، كما تم استخدام محك كايزر في تقدير العامل المستخلص كمؤشر للتوقف أو الاستمرار في استخلاص العوامل التي تمثل البناء الأساسي، حيث تم الإبقاء على العوامل التي تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح والتي تتضمن ثلاثة تشبعات إحصائيًا على الأقل، ويرى (كاتل) أن هذا المحك يتميز بالثبات والاستقرار في حالة المصفوفات التي يزداد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح.

كما اُستخدم محك جيلفورد الذي يعتبر محك التشبع الجوهري للعبارة على العامل الذي يعتبر دالًا إحصائيًا وهو (0.3+، – 0.3) أو أكثر، وقد تم استخدام طريقة التدوير المائل Promax Rotation لهندريكسون ووايت Hendrickson، وفيه تدار المحاور دون احتفاظ بالتعامد وتترك لتتخذ الميل الملائم لها، وتكون العوامل المائلة بينها ارتباط ومتداخلة؛ وبناءً على ذلك تم استبعاد (3) مفردات يقل تشبعها عن (0.3) وتأخذ أرقام (28، 45، 51)، ومن ثم أصبح طول المقياس يتكون من (52) مفردة، وأسفر التحليل العاملي عن تشبع مفرداته على ثلاثة عوامل جوهرية، وبلغت نسبة التباين العاملي الكلي

٪34.362، والجدول الآتي يوضح العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين.

جدول (5)

العوامل المستخرجة، جذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين لمقياس التعاطف لدى المعلم كما يدركه تلاميذ المرحلة الابتدائية إعداد/ الباحثة.

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	13.823	٪25.133	٪25.133
العامل الثاني	3.249	٪5.907	٪31.040
العامل الثالث	1.827	٪3.323	٪34.362
اختبار كايزر – ماير – أوليكن = 0.888			
اختبار بارتليت = 4975.704 دال عند مستوى ثقة 0.001			

والرسم البياني (2) يوضح عدد العوامل المستخرجة **:

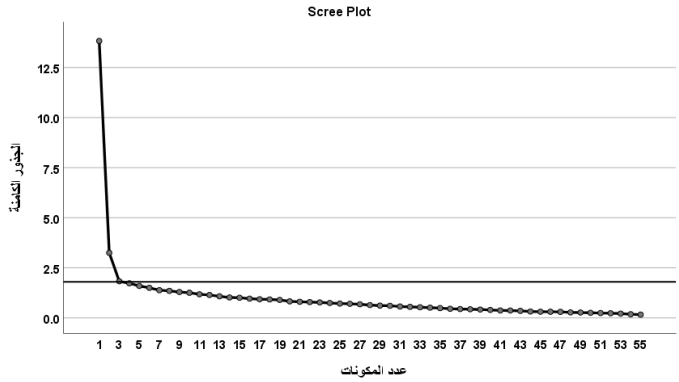

رسم بياني (2) العوامل المستخرجة في مقياس التعاطف لدى المعلم كما يدركه تلاميذ المرحلة الابتدائية إعداد/ الباحثة.

ويتضح من الرسم البياني (2) أن عدد النقاط التي تسبق الخط المستقيم أو تقع على الخط الذي يقطع المنحنى بالعرض هي ثلاث نقاط أي أن هناك ثلاث عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح، لذا فإن عدد العوامل الأنسب لإجراء التحليل العاملي هو (3) عوامل، وفيما يلي مصفوفة العوامل التي نتجت عن التحليل العاملي

جدول (6)

مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا وتبعاتها بعد تدوير المحاور.

المفردات	العوامل		
	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث
5	0.869		
13	0.661		
20	0.63		
14	0.58		
8	0.576		
49	0.568		
19	0.552		
56	0.54		
11	0.513		
32	0.509		
27	0.491		
36	0.474		
38	0.467		
50	0.442		
53	0.431		
24	0.431		
17	0.423		
43	0.419		0.362
52	0.412		
9	0.375		
1	0.369		
4	0.356	0.317	
33	0.343		
55	0.335		
37	0.321		
7	0.309		

المفردات	العوامل		
	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث
45			
51			
41		0.679	
29		0.665	
22		0.633	
34		0.601	
46		0.585	
26		0.43	
47	0.336	0.421	
44		0.414	
54	0.346	0.403	
39		0.402	
31		0.385	
35		0.376	
25		0.36	
2		0.359	
16		0.339	
40		0.307	
18	0.319 –		0.655
12		0.389 –	0.616
10		0.455 –	0.615
6			0.605
21			0.55
15		0.346	0.512
23			0.495
30			0.485
42			0.364
3		0.33	0.352
28			

وفيما يلي تفسير لهذه العوامل سيكولوجياً بعد تدوير المحاور، وتم ترتيب معاملات تشبع المفردات على العوامل تنازليًا.

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي:

العامل الأول:

ويفسر العامل الأول (25.133٪) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (26) مفردة، وهي: 5، 13، 20، 14، 8، 49، 19، 56، 11، 32، 27، 36، 38، 50، 53، 24، 17، 43، 52، 9، 1، 4، 33، 55، 37، 7 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس). والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (7)

معاملات تشبع مفرادات العامل الأول (المكون الوجداني)

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
1	5	يتألم معلمي عند رؤية شخص حزين	0.869
2	13	يحدد معلمي ما يفكر فيه تلاميذه	0.661
3	20	يقدر معلمي مشاعر تلاميذه	0.63
4	14	معلمي لا يحزن لبكاء التلاميذ	0.58
5	8	يراعى معلمي التلاميذ الذين ينتابهم الخوف	0.576
6	49	يندمج معلمي فى العمل مع زملائه	0.568
7	19	يفهم معلمي مشاعر تلاميذه من نبرة صوتهم	0.552
8	56	يتمكن معلمي من تحسين مشاعر تلاميذه	0.54
9	11	يتمكن معلمي من فهم ما يعانى منه تلاميذه	0.513
10	32	يساند معلمي التلاميذ فى الأزمات	0.509
11	27	يصحح معلمي الأخطاء للتلاميذ دون أن يسخر منهم	0.491
12	36	يقدر معلمي معاناة الغير	0.474
13	38	يشجع معلمي تلاميذه فى التعبير عن مشاعرهم	0.467
14	50	يستطيع معلمي التعبير عن مشاعره للتلاميذ	0.442

15	53	يخفف معلمي من آلام التلاميذ	0.431
16	24	يتمسك معلمي بالأخلاق فى التعامل مع التلاميذ	0.431
17	17	يفرح معلمي حينما يقدم الرعاية لتلاميذه	0.423
18	43	يشعر معلمي بالسعادة عندما يقدم مساعدة للتلاميذ	0.419
19	52	يسعى معلمي لتقديم المساعدة لكل من حوله	0.412
20	9	يميل معلمي إلى التخطيط الجيد فى حل المشكلات	0.375
21	1	يطمن معلمي تلاميذه عندما يخافون من الامتحان	0.369
22	4	عندما يغضب التلاميذ يفهم معلمي ذلك على الفور	0.356
23	33	المشاعر الطيبة هي التي تجعل لحياة المعلم معنى	0.343
24	55	يتجاهل معلمي مشاعر تلاميذه السلبية	0.335
25	37	ينزعج معلمي عند رؤية تلاميذه يتألمون	0.321
26	7	يفكر معلمي فى الإيجابيات والسلبيات عند اتخاذ أي قرار	0.309

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السكولوجية النظرية « ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (المكون الوجداني)».

العامل الثاني:

ويفسر العامل الثاني (5.907٪) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (16) مفردة، وهي: 41، 29، 22، 34، 46، 26، 47، 44، 54، 39، 31، 35، 25، 2، 16، 40 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (8)

أن قيم معاملات تشبع مفردات العامل الثاني (المكون المعرفي).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
27	41	لدى معلمي قدرة على الاحساس بالمشاعر الداخلية لدى التلاميذ	0.679
28	29	يشارك معلمي التلاميذ احزانهم وافراحهم	0.665
29	22	يساعد معلمي تلاميذه فى اتخاذ القرارات	0.633

30	34	يحاول معلمي تهدئة تلاميذه عند الغضب	0.601
31	46	يفهم معلمي ما يشعر به التلاميذ	0.585
32	26	يمل معلمي من ربط مشاعري بما افكر فيه	0.43
33	47	يتوقع معلمي مشاعر تلاميذه	0.421
34	44	يتقبل معلمي أفكاري حتى لو كانت غير صائبة	0.414
35	54	يتجاوب معلمي مع مشاعر التلاميذ	0.403
36	39	معلمي لا يهتم بإقامة صداقات مع الأخرين	0.402
37	31	يبادر معلمي بمساعدة تلاميذه حينما يحتاجون المساعدة	0.385
38	35	يغضب معلمي إذا تعرض احد التلاميذ للإهانة	0.376
39	25	يتضايق معلمي عندما ينزعج تلاميذه	0.36
40	2	يستطيع معلمي فهم مشاعر تلاميذه من خلال تعبيرات وجوهم	0.359
41	16	يتجاهل معلمي حاجات تلاميذه	0.339
42	40	يعجز معلمي عن تقبل أي فكرة لا تتماشى مع أفكاره	0.307

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (المكون المعرفي).

العامل الثالث:

ويفسر العامل الثالث (3.323٪) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (10) مفردات، وهي: 18، 12، 10، 6، 21، 15، 23، 30، 42، 3 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس). والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (9)

معاملات تشبع العامل الثالث (المكون السلوكي)

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
43	18	يتعامل معلمي مع التلاميذ بكل حب واحترام	0.655
44	12	ينزعج معلمي من الانضمام إلى مجموعات العمل	0.616
45	10	معلمي لا يسمع لحديث تلاميذه عن تجاربهم	0.615

46	6	يحضر معلمي المناسبات التي تقيمها المدرسة	0.605
47	21	يقف معلمي بجوار التلاميذ عندما يمرون بظروف صعبة	0.55
48	15	يترك معلمي زملائي ولا يشاركهم الأنشطة المدرسية المكلف بها للمادة العلمية	0.512
49	23	معلمي يهمل مشاعر تلاميذه	0.495
50	30	يشجع معلمي تلاميذه على السلوكيات الإيجابية (كالتعاون – المشاركة)	0.485
51	42	يفرق معلمي بيني وبين زملائي نظراً لاختلاف المستوى الثقافي	0.364
52	3	يعجز معلمي عن مشاركة تلاميذه فى تناول الطعام	0.352

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (المكون السلوكي).

ثانيًا: تجانس المفردات (الاتساق الداخلي)

- **حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة العامل، والدرجة الكلية للمقياس:**

تم حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة العامل الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (230) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة، والجدول (10) يوضح قيم معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة العامل، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (10)

معاملات الارتباط بين المفردات والعوامل والدرجة الكلية لمقياس التعاطف لدى المعلم كما يدركه تلاميذ المرحلة الابتدائية إعداد/ الباحثة.

العامل	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
العامل الأول (المكون الوجداني)	5	0.569**	0.448**	50	0.564**	0.535**
	13	0.515**	0.444**	53	0.631**	0.637**
	20	0.624**	0.579**	24	0.662**	0.678**
	14	0.481**	0.416**	17	0.643**	0.653**
	8	0.579**	0.538**	43	0.661**	0.689**
	49	0.563**	0.516**	52	0.636**	0.637**
	19	0.575**	0.523**	9	0.556**	0.539**
	56	0.682**	0.664**	1	0.503**	0.458**
	11	0.506**	0.475**	4	0.519**	0.479**
	32	0.558**	0.538**	33	0.597**	0.581**
	27	0.511**	0.484**	55	0.568**	0.590**
	36	0.495**	0.442**	37	0.475**	0.463**
	38	0.613**	0.597**	7	0.516**	0.488**
العامل الثاني (المكون المعرفي)	41	0.612**	0.493**	54	0.591**	0.531**
	29	0.621**	0.508**	39	0.601**	0.560**
	22	0.657**	0.554**	31	0.630**	0.641**
	34	0.568**	0.510**	35	0.561**	0.550**
	46	0.639**	0.523**	25	0.487**	0.425**
	26	0.428**	0.385**	2	0.467**	0.418**
	47	0.584**	0.529**	16	0.412**	0.362**
	44	0.497**	0.411**	40	0.587**	0.626**

العامل الثالث (المكون السلوكي)	18	0.621**	0.239**	15	0.581**	0.399**
	12	0.552**	0.260**	23	0.511**	0.263**
	10	0.536**	0.227**	30	0.502**	0.237**
	6	0.586**	0.281**	42	0.443**	0.180**
	21	0.534**	0.254**	3	0.492**	0.529**

(*). ترمز إلى مستوى دلالة 0.05 (**). ترمز إلى مستوى دلالة 0.01

ويتضح من جدول(10) أن جميع معاملات الارتباط بين المفردات وكل من العوامل الفرعية والدرجة الكلية للمقياس بعد إجراء التحليل العاملي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها، وترابط وتماسك المقياس وعوامله، وبهذا يظل عدد مفردات المقياس (52) مفردة بعد إجراء الاتساق الداخلي عليه.

ب . حساب معاملات الارتباط بين العوامل الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات العوامل الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة على عينة قوامها (230) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، والجدول (11) يوضح معاملات الارتباط بين درجات العوامل الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (11)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التعاطف لدى المعلم كما يدركه تلاميذ المرحلة الابتدائية إعداد/ الباحثة.

المحاور	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	الدرجة الكلية للمقياس
العامل الأول	1	0.794**	0.347**	0.950**
العامل الثاني	0.794**	1	0.320**	0.897**
العامل الثالث	0.347**	0.320**	1	0.539**
الدرجة الكلية للمقياس	0.950**	0.897**	0.539**	1

(*). ترمز إلى مستوى دلالة 0.05 (**). ترمز إلى مستوى دلالة 0.01

يتضح من جدول (11) تمتع العوامل الفرعية بمعاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 بينها وبعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية لمقياس التعاطف لدى المعلم كما يدركه تلاميذ المرحلة الابتدائية إعداد/ الباحثة، وهي معاملات ارتباط جيدة ومطمئنة، وهذا يدل على تجانس المقياس من حيث العوامل الفرعية.

ثالثًا: ثبات المقياس

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقتين هما: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا – كرونباخ، على عينة قوامها (230) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (12)

معاملات ثبات مقياس التعاطف لدى المعلم كما يدركه تلاميذ المرحلة الابتدائية إعداد/ الباحثة.

المحاور	عدد المفردات	معامل التجزئة " سبيرمان – براون "		معامل جوتمان	معامل ألفا – كرونباخ
		قبل التصحيح	بعد التصحيح		
العامل الأول (المكون الوجداني)	26	0.853	0.921	0.920	0.916
العامل الثاني (المكون المعرفي)	16	0.661	0.796	0.795	0.853
العامل الثالث (المكون السلوكي)	10	0.542	0.703	0.703	0.722
مقياس التعاطف لدى المعلم ككل	52	0.880	0.936	0.936	0.934

ويتضح من خلال جدول (12) أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات جيدة تراوحت بين (66 – 93)، مما يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق والاستخدام.

المقياس في صورته النهائية:

تكون المقياس في صورته النهائية بعد إجراء الخصائص السيكومترية من (52) مفردة مُوزعة على (3) عوامل تهدف إلى تقييم وتقدير مستوى التعاطف لدى المعلم كما يدركه تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ بواقع (40) مفردة إيجابية و(12) مفردة سلبية، ويتطلب من التلاميذ قراءة المفردات المعروضة عليه ضمن المقياس بدقة وإمعان، والقيام باختيار

البديل الذي يتناسب وشخصيته من بين ثلاثة بدائل هي (دائمًا، أحيانًا، نادرًا)، ويُمنح درجة (3، 2، 1) بالترتيب لكل مفردة من مفردات المقياس الإيجابية، بينما يُمنح درجة (1، 2، 3) لكل مفردة من المفردات السلبية، وقد بلغت الدرجة الأعلى على المقياس (156) درجة، بينما بلغت أقل درجة (52)، بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع تعاطف المعلم المُدرك، بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى تعاطف المعلم المُدرك.

جدول (13)

توزيع المفردات على العوامل المُستخرجة لمقياس التعاطف لدى المعلم كما يدركه تلاميذ المرحلة الابتدائية إعداد/ الباحثة.

العوامل	عدد المفردات	أرقام المفردات
العامل الأول (المكون الوجداني)	26	1، 2، 3، 4*، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24*، 25، 26
العامل الثاني (المكون المعرفي)	16	27، 28، 29، 30، 31، 32*، 33، 34، 35، 36*، 37، 38، 39، 40، 41*، 42*
العامل الثالث (المكون السلوكي)	10	43، 44*، 45*، 46، 47، 48*، 49*، 50، 51*، 52*

***. تشير إلى المفردات السلبية.**

خطوات إجراء البحث:

1. تحديد مشكلة البحث.
2. قامت الباحثة بتجميع الأطر النظرية الخاصة بالبحث وذلك بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة التى اهتمت بمتغيرات البحث في البيئة العربية والأجنبية .
3. إعداد وبناء أداة البحث في صورتها الأولية والمتمثلة في مقياس التعاطف لدى المعلم كما يدركه تلاميذ المرحلة الابتدائية إعداد الباحثة.
4. التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة قبل التطبيق النهائي لها.

5. التطبيق على العينة الأساسية وهم تلاميذ المرحلة الابتدائية .

6. تقديم تفسير منطقي للنتائج.

7. الخروج بتوصيات مناسبة في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- النسب المئوية.
- اختبار « ت « لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة.
- معامل الارتباط الخطي لبيرسون.
- معامل ألفا – كرونباخ.
- التجزئة النصفية (معادلتي سبيرمان – براون، جوتمان).
- التحليل العاملي الاستكشافي.

نتائج البحث ومناقشتها:

تناولت الباحثة في هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأدبيات النظرية التي تناولت متغير التعاطف لدى المعلم كما يدركه تلاميذ المرحلة الابتدائية، وفيما يلي النتائج المتعلقة بفروض البحث:

1 . نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه « تنتظم بنية مقياس تعاطف المعلم كما يدركه تلاميذ المرحلة الابتدائية في عدة عوامل «، وتم التحقق من هذا الفرض من خلال إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس تعاطف المعلم كما هو مُوضح في الجداول أرقام (5، 6، 7، 8، 9)، فقد دلت النتائج على وجود ثلاثة عوامل أساسية تسهم في قياس متغير التعاطف لدى المعلم، وهي: المكون الوجداني، المكون المعرفي، المكون السلوكي.

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الأول:

أشارت نتائج الفرض الأول إلى وجود ثلاثة عوامل أساسية تسهم في قياس متغير تعاطف المعلم وهي: البعد المعرفي والبعد الوجداني والبعد السلوكي، وتتفق هذه النتيجة مع ما تم عرضه في المفاهيم النظرية،

حيث يرى نيف وداهم (Neef&Dahm.2015:5) أن التعاطف والرحمة وهبت من أجلنا، ومن أجل معاناة الآخرين، وعلينا أن نعيش في دائرة التعاطف، وينطوى التعاطف على الإحساس بالمعاناة إلى جانب الرغبة العميقة في التخفيف من تلك المعاناة .

ويؤكد أصحاب النظرية السلوكية على أن التعاطف يكتسب بواسطة اقتران مشاعر الطفل بالمتعة والألم مع انفعالات الآخرين، فضلاً عن أن الطفل يتعلم السلوكيات التى تجعل الآخرين سعداء أو التى تقلل ضغوطهم التى تكون ممتعة للذات في الوقت نفسه (Eisenberg&Miller.1987:293).

فقد اظهرت دراسة إسماعيل خليل (2015) أن مستوى التعاطف والنمو الاجتماعى لدى الطلبة كان مرتفعاً، وانه توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين التعاطف بكل أبعاده والنمو الاجتماعي بجميع أبعاده.

أما دراسة ولى(Wolly.2008) فقد أوضحت أنه كلما ارتفع التعاطف انخفض العدوان، وأن التعاطف منبئ قوي بالسلوك العدواني.

وتؤكد دراسة كاسترو وزيوريت او رويزغر وكيبيروس (Castro.Zurita. Ruizgr&Cuberos.2019) أن الاشخاص الذين يمتلكون مستويات أعلى من التعاطف أكثر الأشخاص يمتنعون عن ارتكاب السلوكيات العنفية.

وتتسق نتيجة الفرض الحالي مع ماجاءت به دراسة جوردن(Gordon.2013) حول الأبعاد التى تقيس متغير التعاطف وقد أظهرت النتائج أن كلا من التعاطف المعرفي والوجداني يشكلان منبئات قوية بالعدوان .

ويتضح من هذا أن التعاطف له أثر كبير ودورمؤثر في تماسك المجتمع وله دور كبير إيضاً في مختلف مجالات الحياة المتعددة مثل (مجال الصحة النفسية، والمجال

التربوي والاجتماعي، والعلاج النفسي)، ويشير التعاطف إلى إنه حالة نفسية شائعة بين الكبار والصغار، وله ابعاداً وجدانية ومعرفية تؤدى إلى فهم مايشعر به الآخرون، ومشاركتهم هذا الشعور.

تتفاعل أبعاد التعاطف مع بعضها البعض لخلق إطار وجداني متسامح للعقل عندما يمر الفرد بمعاناة، فالتعاطف ببعديه يجعل الفرد قادر على أن يضع نفسه انفعالياً ومعرفياً مكان الآخرين مما يؤدي إلى تكوين ترابط وجداني ومعرفي مع الآخرين، يستطيع من خلاله تكوين علاقات اجتماعية إيجابية معهم، كما يؤدى التعاطف إلى نجاح التفاعل الاجتماعي.

حيث يرى سمث (Smith.2006) أن التعاطف سلوك بين شخصين له جوانب معرفية ووجدانية وهو بناء معقد يتكون من بعدين أساسين التعاطف المعرفي والتعاطف الوجداني .

وقد اجتمعت كل الدراسات السابقة والأطر النظرية التي تناولت دراسة التعاطف بأن المصطلح متعدد الأوجه وأنه يتضمن بالأساس عناصر معرفية وعناصر وجدانية وعلى الرغم من أنهما عنصران لمفهوم واحد إلا أنهما عنصران منفصلان سلوكياً ونمائياً وتشريحياً.

هذا بالإضافة إلى الأثر الاجتماعي الذي يتركه التعاطف في الحياة الاجتماعية للفرد بكل ما تتضمنه من مشاعر ود ودفء وحب وتألم لمصائب الآخرين والفرح لفرحهم، والتى من شأنها أن تقرب الأفراد من بعضهم البعض، فالحب يولد الحب والكره يولد الكره.

وبناء عليه يستخلص مما سبق تحقق نتيجة الفرض الأول كما كان متوقعاً، وكما أشارت إليه المفاهيم النظرية وبعض الدراسات السابقة التى تناولت التعاطف.

2 . نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه « توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس التعاطف لدى المعلم وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (تلاميذ، تلميذات) «. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار « ت « للمجموعات المستقلة Independent sample T. Test للتحقق من دلالة الفروق ومعرفة اتجاهها، والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ والتلميذات على مقياس التعاطف لدى المعلم وأبعاده الفرعية.

جدول (14)

نتائج اختبار « ت « لدلالة الفروق على مقياس التعاطف لدى المعلم وأبعاده الفرعية تبعًا للنوع.

المحاور	النوع	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري	درجات الحرية "د.ح"	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
المكون الوجداني	تلاميذ	128	57.47	10.886	249	0.586	(0.558) غير دالة إحصائيًا
	تلميذات	123	56.67	10.548			
المكون المعرفي	تلاميذ	128	33.79	6.515	249	0.336	(0.737) غير دالة إحصائيًا
	تلميذات	123	33.52	6.124			
المكون السلوكي	تلاميذ	128	22.32	3.710	249	1.224 –	(0.222) غير دالة إحصائيًا
	تلميذات	123	22.91	3.928			
الدرجة الكلية للمقياس	تلاميذ	128	113.58	18.939	249	0.199	(0.842) غير دالة إحصائيًا
	تلميذات	123	113.11	18.623			

قيمة « ت « الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 = 1.960 قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 = 2.576

يتضح من خلال النتائج الواردة في جدول (14) عدم تحقق الفرض الثاني، حيث توصلت نتائج المعالجة الإحصائية إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ والتلميذات على الدرجة الكلية لمقياس التعاطف لدى المعلم وأبعاده الفرعية (المكون الوجداني، المكون المعرفي، المكون السلوكي) التي تُعزى للنوع (تلميذ/ تلميذة). والشكل البياني التالي يوضح الفروق بين التلاميذ والتلميذات على مقياس التعاطف لدى المعلم وأبعاده الفرعية:

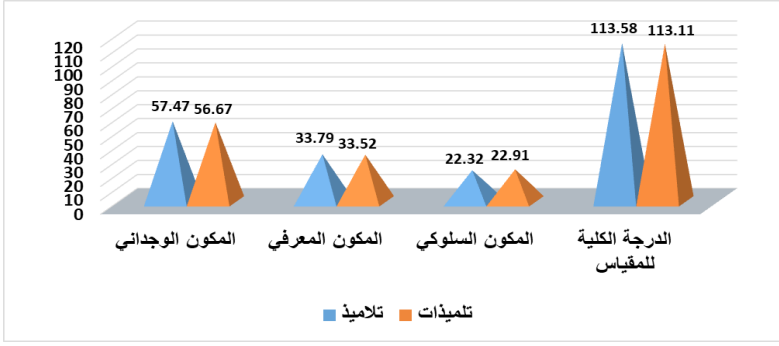

شكل (2) الفروق بين التلاميذ والتلميذات على مقياس التعاطف لدى المعلم وأبعاده الفرعية

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثاني:

كشفت نتائج الفرض الثاني عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث من تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس التعاطف لدى المعلم وأبعاده الفرعية (البعد المعرفي – البعد الوجداني – البعدالسلوكي).

وتتفق هذه النتيجة مع ماتم عرضه في المفاهيم النظرية، حيث أكدت بعض الدراسات السابقة على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الثأثر بالتعاطف .

فقد اتفقت نتيجة الفرض الحالي مع دراسة أميرة أحمد (2004) التى أسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعاطف ترجع إلى النوع (ذكور – إناث) .

وتتسق أيضاً نتيجة الفرض الحالي مع ما جاءت به نتيجة دراسة رشا تيسر(2016) والتى أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعاطف تعزى للنوع .

واتفقت نتائج الفرض الحالي أيضاً مع دراسة هشام محمد(2020) على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في متغير التعاطف .

كذلك اتفقت كذلك مع نتيجة دراسة مسعد ابو رياح (2020) في عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين (ذكور – إناث) في التعاطف .

فلقد لاحظت الباحثة من خلال التفاعل مع التلاميذ أن درجة التأثر بالتعاطف واحدة، فالولد يحتاج إلى وجود التعاطف في حياته مثله مثل البنت تماماً، ولكنهم يختلفون في طبيعة المشاكل، فالمشكلات التى يعاني منها الذكور في هذه المرحلة تختلف عن المشكلات التى يعانى منها الإناث.

ويتضح من هذا عدم وجود اختلاف بين الذكور والإناث في درجة التأثر بالتعاطف، وأن جميع التلاميذ سواء الذكور أو الإناث يعانون من نقص التعاطف بنفس الدرجة.

ولا تزال مسألة الفروق بين الجنسين تثير الجدل في البحوث النفسية، وخاصةً مع ظهور مفهوم جديد ولم تُظهر نتائج الدراسات السابقة التى وجدتها الباحثة راياً قاطعاً فيما يتعلق بالفروق بين الذكور والإناث في التعاطف فقد كانت الفروق لصالح الذكور في دراسات ولصالح الإناث في دراسات اخرى.

بينما تتفق نتائج الفرض الحالي مع ما جاء في نظرية التحليل النفسي حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن الأطفال يحاولون استدخال الأنماط السلوكية لشخص آخر مماثل في الجنس مثل (الأب – الأم) سواء قيمهم، ومعتقداتهم، واتجاهاتهم فهم مقلدون أكثر من التزامهم بتنفيذ ما يؤمرون به .

كما أختلفت نتائج الفرض الحالي مع ماجاء في دراسة فاطمة عمر (2015) حيث أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التعاطف بين الذكور والإناث فى اتجاه الإناث .

ودراسة عامر محمد (2021) والتى أظهرت وجود فروق في مستوى التعاطف في اتجاه الإناث .

وهذا يشير إلى أن الإناث أكثر تأثراً بوجود التعاطف في حياتهم وهذا لا يتفق مع ماجاء فى نتائج الفرض الحالي .

أما دراسة بارشيا وبوسيه (Barchia& Bussey.2011) أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التعاطف تعزى إلى الجنس وجاءت الفروق في اتجاه الأناث.

وبناء على ذلك وما أسفرت عنه النتيجة الحالية، وما أتفق مع نتائج البحوث والدراسات السابقة وأختلف معها، يتضح من نتائج الجدول السابق عدم تحقق نتائج هذا الفرض كلياً حيث أظهرت النتائج عكس ذلك، فقد اتضح عدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع (ذكور – إناث) .

وعلى هذا فقد يرجع ذلك إلى ظروف انتشار فيروس كورونا والذى يمثل تهديد للنفس البشرية وأن كل من الذكور والإناث في حاجة إلى مزيد من التعاطف الذى يقوم بدوره بتجاوز الصعوبات والأزمات .

- **نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:**

ينص هذا الفرض على أنه « توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس التعاطف لدى المعلم وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف

الصف الدراسي (الخامس، السادس) «، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار « ت « للمجموعات المستقلة Independent sample T. Test للتحقق من دلالة الفروق ومعرفة اتجاهها، والجدول التالي يوضح الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي على مقياس التعاطف لدى المعلم وأبعاده الفرعية.

جدول (15)

نتائج اختبار « ت « لدلالة الفروق في التعاطف لدى المعلم وأبعاده الفرعية تبعًا للصف الدراسي

المحاور	الصف الدراسي	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري	درجات الحرية "د.ح"	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
المكون الوجداني	الخامس	114	55.76	11.838	249	1.785 –	(0.076) غير دالة إحصائيًا
	السادس	137	58.18	9.575			
المكون المعرفي	الخامس	114	33.52	6.745	249	0.319 –	(0.750) غير دالة إحصائيًا
	السادس	137	33.77	5.957			
المكون السلوكي	الخامس	114	22.11	3.852	249	1.917 –	(0.056) غير دالة إحصائيًا
	السادس	137	23.03	3.759			
الدرجة الكلية للمقياس	الخامس	114	111.39	20.542	249	1.515 –	(0.131) غير دالة إحصائيًا
	السادس	137	114.98	17.020			

قيمة « ت « الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 = 1.960 قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 = 2.576

يتضح من خلال جدول (15) عدم تحقق الفرض الثالث كليًا، حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي في الدرجة الكلية لمقياس التعاطف لدى المعلم، وأبعاده الفرعية (المكون الوجداني، المكون المعرفي، المكون السلوكي)، والشكل البياني التالي يوضح الفروق بين تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي على الدرجة الكلية لمقياس التعاطف لدى المعلم، وأبعاده الفرعية (المكون الوجداني، المكون المعرفي، المكون السلوكي):

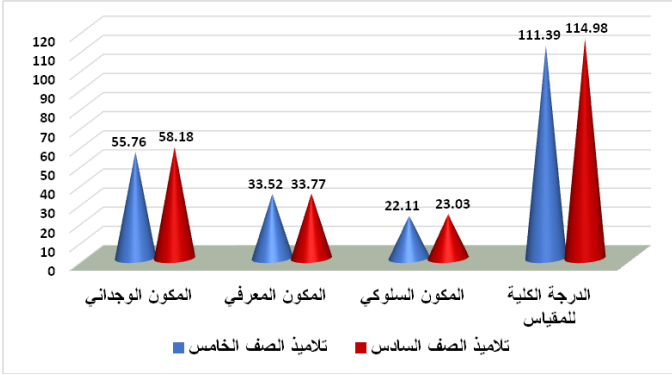

شكل (3)

الفروق بين تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي على مقياس التعاطف لدى المعلم وأبعاده الفرعية.

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثالث

وبناء على ما توصلت إليه النتيجة السابقة، وهى عدم وجود فروق بين درجات تلاميذ الصف الخامس والسادس على مقياس التعاطف لدى المعلم وبناءً عليه عدم تحقق الفرض كلياً، حيث أنه توجد ندرة في الدراسات السابقة على تأثر غياب التعاطف بالصف الدراسي سواء كان مرتفع أو منخفض أو متوسط، وهذا يعنى أن درجة التعاطف لدى المعلم لا تتأثر بأختلاف الصف الدراسي . ولم تجد الباحثة في حدود اطلاعها على الدراسات السابقة إلا دراسة قد اتفقت نتيجتها مع الفرض الحالي وهي دراسة اسماعيل خليل (2015) والتى أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التعاطف تعزى للصف الدراسي.

وهذا يشير إلى أن التعاطف والفرقة الدراسية لا يؤثر على تفوق الطلاب أو عدم تفوقهم، وقد يرجع عدم الأختلاف إلى ضيق المدى أي تشابه خصائص التلاميذ في الفرقة الخامسة مع خصائص التلاميذ في الفرقة السادسة فهم يتشابهون في خصائص النمو وفي متطلبات المرحلة، كما أنهم يتعرضون لنفس الأحداث والمواقف كونهم يعيشون في بيئة اجتماعية واحدة، واحيانا يكون السن واحد وهذا ما يفسرعدم وجود فروق في مستوى التعاطف لديهم.

ويعد التعاطف بأعتباره قدرة تنطوى على تفهم ومشاركة الحالة الوجدانية للآخر أحد السمات الهامة التي ربما يفتقدها التلميذ في هذه المرحلة ويمكن تنميتها لديه والتي قد تسهم في تغيير نمط اتجاهات التلاميذ السلبية.

وقد اختلفت نتائج الفرض الحالي مع نتائج دراسة عفراء العبيدي (2011) التى توصلت إلى أن طلبة الصف الأول المتوسط يتمتعون بالنزعة أو الميل للتعاطف أكثر من باقي الصفوف الدراسية، أختلفت لأنها طبقت في بيئة مغايرة وعينة أخرى من مدرسة لها خصائص مختلفة .

اما دراسة أنس محمد ورياض العاسمي (2016) وجدت فروق بين الطلبة في درجة التعاطف بالصف الدراسي، وربما تختلف مع نتيجة البحث الحالي لأختلاف عينات الدراستين والبيئة التى أجرى فيها البحث .

بناء على ذلك وما أسفرت عنه النتيجة الحالية وما أتفق مع نتائج البحوث والدراسات السابقة وما أختلف معها يتضح من نتائج الجدول السابق عدم تحقق نتائج هذا الفرض كلياً حيث أظهرت النتائج عكس ذلك، عدم وجود فروق دالة أحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ على مقياس التعاطف لدى المعلم وأبعاده تبعاً لإختلاف الفرقة الدراسية .

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة، توصي الباحثة بالنقاط التالية:

1. توجيه أنظار الباحثين إلى إجراء المزيد من الأبحاث حول التعاطف لدى المعلم وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية.
2. تركيز برامج التوعية الدينية والاعلامية على أهمية التعاطف لدى المعلم .
3. ضرورة إستخدام عدة طرق للبحث في صدق البناء العاملي للإختبارات والمقاييس للتأكد من موثوقيتها وسلامة نتائجها.
4. ضرورة إستخدام عدة معايير للحكم على عدد العوامل المستخرجة للمقاييس المختلفة وعدم الاكتفاء بالأساليب التقليدية التي ترتكز على قيمة الجذر الكامن التي تزيد على الواحد الصحيح .

5. ضرورة إجراء مزيد من الدراسات للتحقق من خصائص المقياس وتجريبه على عينات واسعة فى بيئات مختلفة واختصاصات مختلفة.

بحوث مقترحة:

وفي ضوء الأطر النظرية والأدبية والنتائج المستخلصة من البحث الحالي، يمكن اقتراح ما يلي:

- دراسة أثر التعاطف لدى المعلم والتوافق الدراسي لدى التلاميذ .
- دراسة العلاقة بين تعاطف المعلم وإدارة الذات لدى الطلاب.
- دراسة العلاقة بين التعاطف لدى المعلم والدافعية للأنجاز لدى التلاميذ.
- العمل على الاستفادة من مقياس التعاطف لدى المعلم المستخدم بالدراسة فى دراسات اخرى.
- ضرورة عمل برامج إرشادية لتنمية التعاطف لدى المعلمين.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ابو الفضل جمال الدين ابن منظور (1994) . معجم لسان العرب، مج (15)، ط3، دار صادر، بيروت
- أحمد الحسيني هلال، عيد جلال أبو حمزة (2018). التعاطف المعرفي والوجداني كما يدركه الآباء والمعلمون وعلاقته بالسلوك العدواني .مجلة الإرشاد النفسي، مج (1)، ع(54)، ص ص 1 – 55.
- اسماعيل خليل اسماعيل (2015) . النمو الاجتماعي وعلاقته بالتعاطف النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع . رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان .
- أنس محمد، ورياض العاسمي (2016). التعلق بالأقران وعلاقته بالتعاطف الوجداني لدى عينة من طلبة الماجستير في كلية التربية بجامعة دمشق . مجلة العلوم النفسية والتربوية، مج (3)، ع(1)، ص ص 170 – 195.
- أميرة أحمد (2004). العلاقة بين التعاطف والرضا المهني لدى الأخصائي النفسي المدرسي .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.
- دانيال جولمان (2000) .الذكاء العاطفى، ترجمة ليلى الجبالى، الكويت، مراجعة محمد يونس، سلسلة عالم المعرفة
- رشا تيسرالرقايعة(2016).التعاطف لدى العاملين في قطاع الصحة النفسية وعلاقته بالاتزان الانفعالي لديهم . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- رياض العاسمى (2015) . علم النفس الايجابى الاكلنيكى .ج (1) . عمان: دار الاعصار العلمى.

- سليمان إبراهيم (2012). الذكاء الانسانى بين الأحادية والتعددية .الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة.
- سهيلة عبد الرضا عسكر(2001). التعاطف لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالذكاء الاجتماعي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد .
- عامر محمد الضبياني (2021). اليقظة العقلية وعلاقتها بالتعاطف والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الطلبة اليمنيين في الصين .مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج (5)، ع(11)، ص ص 136 – 147.
- عفراء ابراهيم العبيدي (2011): طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعاطف والسلوك العدواني (دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس بغداد. مجلة جامعة دمشق، مج (27)، ع (4)، ص ص 131 – 164.
- على ماهر خطاب (2007). القياس والتقويم فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ط6، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- طه فرج عبد القادر وشاكر عطية قنديل وحسين عبد القادر محمد ومصطفى كامل عبد الفتاح (2009) . موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- فاطمة عمر عبد العزيز (2015).أنماط التعلق الوالدي في الطفولة وعلاقتها بدرجة التعاطف لدى المراهقين من تلاميذ المرحلة الإعدادية .مج(2)، ع (16)، ص ص 1 – 22.
- فؤاد أبو حطب، سيد عثمان، أمال صادق (2008) .التقويم النفسى، ط4، مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد مسعد أبو رياح (2020) .التعاطف مع الذات كمنبئ بالتدفق الأكاديمي وكفاءة الذات للتعلم الإلكتروني وكفاءة الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعة ذوي الإعاقة السمعية.المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، مج (80)، ع(1)، ص ص 1429 – 1488

- نبيل جبرين، وحنان سامي (2021) . الخصائص السيكومترية لمقياس "نيف" للتعاطف الذاتي على طلبة الجامعات الفلسطنية . مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مج (12)، ع (34)، ص ص 174 – 183.
- هشام محمد كامل (2020). التعاطف والامتنان كمحددات للايثار لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسياً .مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية – جامعة المنيا، مج (35)، ع(1)، ص ص 167 – 236.
- هول ولندزى (1971). نظريات الشخصية . ترجمة احمد فرج وقدوري محمود ولطفي محمد، القاهرة: الهيئة المصرية للنشر.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Barron.R.(1971).Magnitude of Victim›s pain cues and level of prior anger arousal as determinants of adult aggressive behavior. Journal of personality and social psychology vol .(17).N.(3).pp.236 - 243
- Barchia. K.& Bussey.K.(2011).Predictors of student defenders of peer aggression victims: Empathy and social cognitive factors. International Journal of Behavioral Development.vol.(35). N.(4). PP.289 - 297.
- Batanova.M.&Loukas.A.(2014).Unique and interactive effects of empathy . family.and school factors on early adolescents' aggression. Journal of youth and adolescentce.vol.(43).N.(11).pp 1890 - 1902..
- Costa.P.Alves.R.Marva.P.Portela.M .& Costa.M.(2014).associations between medical student empathy and personality:Amulti - institutional study. plos one .vol. (9).N.(3).P1 - 7 -
- Castro.M.Zurita.F.Ruizgr.R.&Cuberos.R.(2019).Explanatory model of violent behaviours .self - concept and empathy in school children.» Structural equations analysis.plos one.Vol. (14).N.(8).P.15.

- Dollard.J.& Miller.N.(1950). Personality and empathy . journal of consulting psychology. vol.(14).N.(5).pp.343 - 350.
- Eisenberg.N.& Stayer.J.(1987). Empathy and its development Cambridge. Cambridge University Press
- Freud.S.(1993).New Introductory Lectures on Psycho - Analysis. The Standard Edition of The Complete Psychological Works of Sigmund Freud.vol.(22).N.(5).pp.1 - 182 Goleman.D.(1999). Emotionallyintelligent work we .Futurist.vol.(33).N.(3).PP.14 - 19
- Gordon.G.(2013).»Cognitive and affective empathy as predictors of proactive and reactive aggression.» Ph.D.Duquesne university.
- Hoffman.M.(1977). Sex differences in Empathy and related behavior. Psychological Bulletin.vol.(84).N.(4).PP.712 - 722
- Ioannidou.F.& Konstantikaki.V.Empathy and Emotional intelligence: What is really about .International Journal of Caring Sciences . vol. (1).N.(3). pp.118 - 123.
- Jolliffe.D.& Farrington.D.(2006). Examining the relationship between low empathy and bullying . Aggressive Behavior.vol. (32).N.(6). pp540 - 550.
- Lussier. m. & Richard. c.(2007). feeling understanding: expression of empathy during medical consultations. canadian family physician. vol .53.N.(4).pp. 640 - 641.
- Katz.R.(1963).Empathy: Its nature and uses. New York:Free press
- Leonardo & Moll (2009).Empathy and symptoms dimension of patients with abdssessive compulsive disorders. Journal of psychiatric research.vol. (43).N.(4).PP.455 - 463
- Mercer.A(2005).The relationship between empathic concern and perspective taking to physical verbal aggression. Western Washington university.Hittp//my web.students. www.edu.mercer. empathy parer 2.ht..

- Monka.p(2019).Teacher empathy and attiudes towards individuals with disabilities. international journal of disability .development and education. vol.(66).N.(1).pp.56 - 69
- Neff .K.& Dahm.K.(2015).Self - Compassion:What it is.What it does. and How it relates to mindfulness.New York: Springer.
- Seidel .E. Daniela . M. Katinka . K.Anna .M.Thomas . J. Claus . L. & Birgit . D.(2013).Empathic competencies in violent offenders . Psychiatry Research. vol.(210).N.(3).pp.1168 - 1175
- Smith.A.(2006).Cognitive Empathy and Emotional Empathy in Human Behavior and Evolution.The Psychological Record . vol. (56).N.(1).pp.3 - 21.
- Woolley.D.(2008).»Deficiencies in empathy as a predictor of aggression in young children .acsent laboratory.department of psychology». university of cap town.